ملف "محاولتي الأخيرة"

لـ 'ترتيب البيت السنّي'

نص الدعوة الخاصة للّقاء الحواري تحت عنوان: 'البيت السنّي'... إلى أين؟	الصفحة 2
ملحق خاص بلقاء 8 أيار/مايو 2021 (لقاء 'البيت السني... إلى أين)	الصفحة 3
دعوة خاصة للمساهمة في إعداد ورقة 'إعلان مبادئ' بخصوص 'ترتيب البيت السني'	الصفحة 4
أول تعميم لمبادرة 'ترتيب البيت السنّي'	الصفحة 5
بعض خلفيات محاولة الاعتداء الثاني على الدكتور مصطفى علوش	الصفحة 6
الدفعة الأولى من تفاصيل ما جرى نهار الأربعاء 9 حزيران مع الدكتور مصطفى علوش	ص. 7-8
مقترح ورقة توافقية لإعلان مبادئ بخصوص 'ترتيب البيت السنّي'	ص. 9-14
تعليقا على ما كتبه الأستاذ زياد عيتاني على صفحات 'أساس ميديا' الإعلامية	ص. 15-17
"تُجّار الهيكل"... والقدر المحتوم *(وملحق الرسالة)*	ص. 18-19
"كمالة حديث" رسالة 'تجّار الهيكل والقَدَر المحتوم'	ص. 20-21
هدية (أو أُضحيَة) العيد، وللأهل خاصة من 'البيت السنّي'	ص. 22-25
مناقشة النقطتين الرابعة والخامسة من رسالة 'هدية العيد'	ص. 26-29
رسالة 'وترى الناس سكارى'	ص. 30-31
رسالة 'الثلم الأعوج من الثور الكبير' *(مع التعليق عليها)*	ص. 32-35
رسالة 25 أغسطس / آب 2021 *(رسالة "حجّاج !؟ وفاسدين")*	الصفحة 36
رسالة 27 أغسطس / آب 2021 *(رسالة "نرجوك لا تقل لنا أنك عربي!")*	ص. 37-38
رسالة 02 سبتمبر / أيلول 2021 *(رسالة "الانطلاقة" في مشروع 'الاستنزاف الكبير')*	ص. 39-40

دعوة خاصة للقاء حواري تحت عنوان: **'البيت السنّي'... إلى أين؟**

أُرسِلَت لنخبة من مُمَثّلي مُكَوّنات 'البيت السني' في شمال لبنان بتاريخ 26 أبريل / نيسان 2021

إن كفّة احتمالات الوصول إلى تسوية *(أو "تسويات مُتفَرّقة")* على المستوى الدولي أَرجَحَ من خيار المواجهة، أو أي حرب لا يمكن معرفة كيفية الخروج منها إذا ما "تدحرجت" مقدماتها وبشكل لا يمكن السيطرة عليه. وفي ما يتعلَّق بمنطقتنا العربية والاسلامية *(و"انطلاقاً من لبنان")*، فإن أي تسويةٍ *(أو 'حَلحَلَةٍ محليةٍ')* "يُعمَلُ" الآن على "تمريرها"؛ إن لم يكن للعقلاء ممن يعنيهم الأمر *(من أهل البيت وأبناء الساحة)* رأيٌ فيها، فما يمكن تحقيقه من أمنٍ واستقرارٍ مؤقّتٍ لن يقدر على ضمان استمراريته على المستوى الاستراتيجي أحد.

ومن باب القناعة من أن مطلب تحصين 'الساحة الجامعة' *(سواء كان في لبنان، أم على الصعيد الإقليمي)* لا يمكن ضمان نجاحه في ظل تركِ 'بيتِ أكثريةٍ' على ما هو عليه من ضياعٍ، ومن "فلتانٍ خلّاقٍ"... ومع استخفاف "أصحاب المصالح الخاصة" من داخل البيت بما وصلت إليه عامة أهله من يأسٍ "قاتلٍ"... وفي ظل "توجُّسِهِم" من "مغبّةِ" ترتيبه... نتوجه إليك بهذه الدعوة الخاصة للمساهمة في مناقشة وتقييم حقيقة ما نعيشه من "واقع"، ومن أجل تحديد ما يمكن استدراكه، إن كان لا زال هناك من مجال لمعالجة الأمور.

موضوع نقاش هذا اللقاء سيتركَّز على خلفية ومقاصد رسالتَي 'أشواكٌ في خاصرتنا: عِلاجٌ أو اقتلاع'؛ لمن يريد المشاركة فيه أن يتمعَّنَ في قراءتهما *(مع الصفحتين 34 و35 من كتاب 'الواقع والحقيقة')*، **ولتكون ثمرة اللقاء ناتِج حوارٍ** *(لا "محاضرة")* **تتكامل فيه المُعطيات للوصول إلى ما هو أقرب لحقيقته،** من احتمالِ "**تهديدٍ وجوديّ**" شاملٍ، **مُلزِمٍ لـ 'ترتيبِ بيتٍ' ليس من مصلحة أحدٍ اليوم الاستمرار في عرقلته.**

مكان اللقاء: مركز الدعوة، منطقة الضم والفرز، مقابل نقابة المهندسين.

الزمان: يوم السبت الواقع في 8 أيار / مايو 2021، ومن الساعة الثالثة وحتى الخامسة من بعد الظهر.

خاص بلقاء 8 أيار/مايو 2021

لقاء 'البيت السني... إلى أين؟'

هدف الحوار:

هذا اللقاء الذي يوضح خصوصيته العنوان الذي اختير له، ما نبتغيه من ورائه أن يساهم المشاركون فيه *(وممن يُمَثِّل مكونات البيت السياسية والاجتماعية، وعلى اختلافها)* في تقييم *(وإعادة تقييم)* ما وصل إليه مازن الحجّار من خلاصةِ مبادرةِ 'ترتيب البيت الداخلي'، "تحصيناً للساحة الجامعة"، في لبنان خاصة، وعلى المستوى الإقليمي بين الكيانات الفاعلة من عالمنا العربي والإسلامي.

مازن الحجّار أكاديمي بريطاني من أصل لبناني، متخصص ومستشار سابق في مجال 'الأمن الاستراتيجي' *(راجع 'البيان الشخصي' المرفق مع هذه الرسالة)*؛ اللقاء الحواري هذا وبين النخبة من ممثلي مكونات البيت *(وهو بداية للقاءات مُكَمِّلة قادمة)* هدفُهُ تقديم ما يُطرَح على طاولة 'صناع القرار' على المستوى الدولي *(وليقوم على تنفيذه أصحاب القرار في الساحات المحلية)*، ومن أجل تعاون الحاضرين في استيضاح حقيقته *(كُلٌّ بما يمتلكه من معطيات، ومما يمكن له رؤيته من زاويته)*، ولنرى من بعدها إن كان لازال أمامنا مجال لنُجَنِّبَ 'بيت أكثرية' ما جرى لإخوانهم في الساحتين العراقية والسورية *(في حال اتجاه الأمور نحو التسوية)*، أو "ما هو أصعب" نتيجة تباعد كتلهم الديمغرافية على المستوى الجغرافي.

برنامج اللقاء:

كلمة أو كلمتان قصيرتان، تقديماً للّقاء (من 5 إلى 10 دقائق).

حوار مفتوح يُجيب فيه مازن الحجّار على أسئلة المُتابعين للمراسلات العامة والخاصة بمبادرة ترتيب البيت، توضيحاً لما خلصت إليه الأمور على المستوى المحلي والإقليمي (من 80 إلى 90 دقيقة).

طرح ومناقشة إمكانيات العلاج وتصورات الحلول من قبل الحاضرين؛ على ألّا تزيد المُداخلة عن 3 دقائق؛ وليُضاف ما يُستَحسَن من طرح لموضوع وبرنامج اللقاء القادم (من 20 إلى 35 دقيقة).

خلاصة اللقاء تُرسَل لاحقاً لمن يريد من الحاضرين عن طريق الواتسآب أو الإيمايل.

دعوة خاصة للمساهمة في إعداد ورقة 'إعلان مبادئ' بخصوص 'ترتيب البيت السني' وكجزء من مشروع 'ترتيب البيت الداخلي' تحصيناً للساحة الجامعة على المستوى الوطني

أُرسِلَت لمجموعة من مُتخصّصي وحكماء الطائفة السنية في لبنان بتاريخ 10 و13 مايو / أيار 2021

كنت أول مَن طرح فكرة 'ترتيب البيت الداخلي'، ومنذ مطلع السنة 2013[1]، عندما استشعرت عواقب الاختراقات الأمنية لمكونات ما سُمِّيَ بـ 'الربيع العربي'، وفي ما عملت وعلى مدى أكثر من سبع سنوات ومن وراء الستار على دفع المعنيين للمبادرة إلى ترتيب بيوتهم *(أو "تنظيفها" إذا لَزِمَ الأمر)* كلٌّ في ساحته...

وكمحاولة أخيرة للمحافظة على "**وجود**" المُكوِّن السني من مكوّنات ساحة التنوُّع والعيش المُشترَك في لبنان، وفي لقاء خاص لمجموعة من عقلاء وممثلي الكيانات الحاضرة والفاعلة من أهل هذا البيت في الشمال، ارتأى المجتمعون أن نبدأ وبالتعاون مع كل القادرين من حكماء البيت بإعداد مسودة لورقة 'إعلان مبادئ'، تُحَدَّد فيها القواعد والمبادئ الناظمة للخلاف بين الاختلاف *(أو بين المحمود من التنوُّع عندما يتم تنظيمه)*، وليلتزم بها كل من يتقدَّم باسم الطائفة لتولّي أي وظيفة حساسة بما فيها 'وظائف الفئة الأولى' في الدولة، وبدءاً بالرئيس المُكلَّف حالياً أو أي بديل ينبغي إلّا يُسمَح بفَرضِه وبما يتنافى مع "**مصلحة بقاء**" أهل البيت.

وعلى أمل وبانتظار مساهمتكم ومشاركتكم في إعداد وصياغة ديباجة ومقدمة وبنود 'إعلان المبادئ' هذا، مرفق مع هذه الرسالة ملف المقترحات المُقدَّمة إلى الآن ومن بعض المشاركين في لقاء 8 أيار/ طرابلس، ونموذج عن هيكلية ورقة إعلان المبادئ هذه لمن يريد البناء عليه في تقديم وإضافة ما لديه من مواد وبنود.

(1) راجع الصفحة 2 من ملف 'المراسلات العامة للسنة 2013' من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/archive.

أول تعميم لمبادرة 'ترتيب البيت السنّي'

أرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 02 يونيو / حزيران 2021

لست غائباً عن السمع... ولكنني مشغولٌ، وبعيداً عن أضواء "المسارح"، وفي "محاولة أخيرة" لترتيبِ بيتٍ يُصِرُّ ويتسابق "الأذكياء" من الخارج ["المُهَيمِن"] على منع (أو عرقلة) عملية "سَدِّ نوافذه" أمام من تعوَّد وعلى مَرِّ عقودٍ من الزمن على الاستثمار بضياع أهله... يُعاونُهُم في ذلك "المُغَفَّلون" من الداخل وفي حسابات شخصية وعقائدية، إقصائية واستئصالية، أتمنى أن أكون مُخطئاً في ما أراه من نهاية الاستمرار في الغفلة فيها وفيما ستوصلهم "اعتقاداتهم" هذه قريباً إليه.

لا يهمني إن فشلنا، رغم الإيجابيات الواضحة "هذه المرّة"، والتعاون غير المشروط ومن قبل الغالبية العظمى من مختلف مكونات البيت في المشاركة المباشرة والبنّاءة في ترتيبه... **ففي نهاية المحاولة تمييزٌ واضحٌ بين الصالح والطالح، و"كشفٌ" علني لـ 'التَّبَع' ولـ 'الأشواك في الخاصرة'، ولمن لا هامش في حركته ومَن يُصِرُّ على أن يبقى أداةً تُحرَّك كلما لاحت في الأفق بارقة أمل في معالجة الخلل أو أي حلحلة للمُزمِنِ شلَلُهُ من الأمور.**

على كل حال، *لمّا بتكتمل الطبخة*، وبما يُفرِح ويَضمَن ويُطَمئن أهل البيت وشركاء الساحة وعلى حدٍّ سواء، *منشر التفاصيل*.

ملاحظة: كلمة 'المُغَفَّلين' هنا أعني بها مَن عُمِلَ ويُعمَل على المُحافظة على ظروف وأسباب غفلتهم، وليس من باب الإهانة أو الانتقاص من قدر أحد.

بعض خلفيات محاولة الاعتداء الثاني على الدكتور مصطفى علوش

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 10 يونيو / حزيران 2021

إن ما جرى مع الدكتور مصطفى علوش "وفي عيادته ثانيةً" هذا اليوم لن يُسكَت "هذه المرة" عنه...

ما جرى بالأمس، واليوم ثانيةً، ليس مجرّد *'أعمال استفزاز'* ومن قبل *"مواطنتين مراهقتين" تحت وطأة "المشاكل الاقتصادية والاجتماعية"*... إنما هو **عمل منظَّم ومن قِبَل من يُخِيفُهُ ويُرعِبُهُ تعطيل مشروع جَرّ الساحة اللبنانية ولتكون الشرارة في حرب استنزاف شاملة** بين السنة والشيعة وعلى مستوى المنطقة...

استهدافُ مصطفى سببُهُ انتباهُهُ لما يُراد من وراء تركِ ساحةٍ أكثريةٍ على ما هي عليه من 'فوضى خلاقة' لكل من يريد أن يستثمر بقهر وضياع أهلها؛ سببُهُ **مراجعتُهُ لحساباته، ولتعاونه الصادق في ترتيب البيت سدّاً لـ "نوافذه"**؛ وفي ما فيه من تخريب لمشروع الخفافيش وما انفقوه وينفقوه عليه وليكون عليهم حسرة... للمعنيين من الأجهزة الأمنية الوصول إلى المُحَرِّك المحلي عبر المُحرَّك من أجل إيقافه ***(ويجب إيقافُه)***؛ أي عن طريق تحقيقٍ مهنيٍّ جريءٍ لا يراعي ظروف ولا حسابات أحدٍ مع صاحبة الإعداد والتصوير.

لقد طالبت أصدقائي بسرعة الكشف عن هوية وخلفية، وعمن يقف وراء هاتين السيدتين فور وقوع الحادث، ولما يشكله الأمر من تهديد مباشر لأمن الدولة ولتماسك مكونات الدولة. وهذا ما وصلني من أحد الأصدقاء عن صاحبة التصوير ***(المدعوة "عدلة إسماعيل عودة")***... ومن دون تعليق.

[ما "رُوّجَ" من معلومات عن علاقة عدلة اسماعيل عودة بنوح زعيتر، على صفحة 'أخبار من بيروت']

"الدفعة الأولى" من تفاصيل الأمر أرسلها قبل نهاية الأسبوع.

الدفعة الأولى من تفاصيل ما جرى نهار الأربعاء 9 حزيران مع الدكتور مصطفى علوش

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 12 يونيو / حزيران 2021

في شهر شباط 2019، وبطلب مني، قام أحد أقربائي *(من مخلصي تيار المستقبل)* بترتيب لقاء مع الدكتور مصطفى. ولقد استطعت، ومن اللقاء الأول، اكتشاف ما يختزنه هذا الرجل من علم و"تجربة"... ورغم الاختلاف الواضح في المنطلقات في بداية الحديث، إلّا أن ما بدا من الطرفين من "حُسنِ إصغاءٍ" وتأنٍّ في "تأمُّل" الرأي الآخر، أفضى في نهايته، ومن بعد وضوح الرؤية، إلى شبه انسجام في تشخيص حقيقة ما جرى ويجري من حدث سياسي دولي، وفي ما كان البداية في مراجعةِ حساباتٍ كان من الواجب إبعاد "الموتورين" *(من الداخل وقبل الخارج)* عن حقيقتها، وإلى أن قام مصطفى مؤخراً بالإفصاح عنها في ورقته المقدمة لمسودة 'إعلان المبادئ' بخصوص 'ترتيب البيت السني'[1].

لقد استحلفني بعض الأصدقاء ممن أحترم رأيه وأخلاقياته ألّا أتكلم في الفضاءات المفتوحة بعمق تفاصيل **ما جرى مع مصطفى في 27 شباط 2020**، وعن ومما لم يترك أمامي أي مجال للشك أن ما جرى مجدّداً في 9 حزيران 2021 لم يكن مجرد *'حادث لا مصلحة في إعطائه أكثر من حجمه'* ...

على كل حال، ما قدَّمتُ به في هذه الرسالة يكفي ليَلتَقِطَ أصحابُ الألبابِ ما أريدُ قوله. وسأكتفي الآن بتأكيد *(وإعادةِ تأكيدِ)* أن **ما جرى بالأمس واليوم مجدّداً وراؤه "دافعٌ" مُنظَّمٌ يسوءُهُ 'سَدُّ نوافذِ البيت'**، قطعاً للطريق أمام "المُستثمرين" القائمين و"القادمين" بفلتان ساحته...

وما أريدُ إضافته، أن ما أُشيرُ إليه هنا هو موصولٌ أيضاً بما يتعرَّض له الرئيس الحريري من "احتجازٍ" وابتزازٍ *(تشارك فيه بعض الحاشية من حوله)*، ومن "شدٍّ للخناق" حول رقبته... كل ذلك بسبب خيار "تجربة" تجنيب البلد *(والمنطقة)* ما يمكن لعاقبته أن تفوق عواقب 'الكورونا'، وخراب احتمال 'انفجار الفقاعة'... وبسبب محاولة أن يكون 'ترتيب البيت' و'تحصين الساحة' على الصعيد المحلي مثالاً لحُسنِ أو "تحسين" ترتيب البيت وتحصين الساحة على المستوى الإقليمي، وفي ما لا يمكن إلّا عن طريقه أن يكون هناك أمل في وقف الانهيار و"الانشطار" والانفجار الكبير الذي لن يَنجُوَ غداً أحدٌ منه.

ما تقللي شوف شو عِمِل مبارح صاحبك... سألني شو هَلّأ عَمْنَيْعْمِل.

لَمّا بْنِيْهار السَّقْف، رَح بِيْنَزِل على روسْنا جميعاً... فما تْكُون عَوْن لـ "أعداء الإنسانية" في تخريب بيتك، وفي قطع الأمل بأن نتَّعِظَ ونعتَبِرَ، و *(وَلَوْ لَمَرّة بْحَياتْنا) نِشْتِغِل صَحّ.*

[والمقصود بهذا المقطع الأخير (المقطع أعلاه) أن لا يهُمُّني ما قاله (وما كان "يفعله") الدكتور مصطفى قبل يوم واحد من لقائي الأول به. ما "يعنيني" (ويهم من وجَّهت لهم رسالة 'تجّار الهيكل' من المعنيين) هو خلفيتُهُ الفكرية والمسلكية ومن بعد وضوح الرؤية، وانقشاع ما قد يزل المرء في ظله من ضباب وغيوم... عِلماً أن ما يُمَيِّز مصطفى "وقت المَزَلَّة" نظافة "يده" وجيبه من "الحرام" وبشهادة كل من محبيه ومبغضيه]

(1) راجع مطلع الصفحة الأولى من 'مقترح ورقة توافقية لإعلان مبادئ بخصوص ترتيب البيت السنّي'

[النص التالي لـ 'إعلان المبادئ' هو مجرَّد اقتراح (أو نموذج يُبنى عليه)؛ تَوَقُّفي فيه عند الجهات الأربع المُساهِمةِ في تقديم ديباجته لا يعني اقتصار وانحسار المبادرة عليهم وفيما بينهم، إنما "حِرصاً على أمن" و"سلامة" ما كنا نقوم به من مكر من لم يكن من مصلحته (و"مصلحة بقائه") يوماً 'ترتيب البيت السنّي']

مقترح ورقة توافقية لإعلان مبادئ بخصوص 'ترتيب البيت السنّي'

صادر ومُوَقَّع من قِبَل ..... بتاريخ .....

إن ما وصلنا إليه *[على مستوى البلد، وفي الساحة السنيّة خاصةً]* من وضع سياسي واجتماعي واقتصادي *'قد وصل إلى حد التفكك شبه الكامل'* وعلى حافة *'التحلل الكامل على طريق الفوضى والعنف الأعميين'* ، هو ***'نتاج مسار طويل عمره عدة عقود من الرهانات الخاطئة'*** والفرضيات غير المُدَعَّمة بالثوابت القاطعة، لا ننكر فيه مسؤوليتنا عن ***'عدم الاستجابة وبشكل جدي للتحديات التي لاحت في الأفق منذ زمن طويل'*** .

إن *'عامل الاستضعاف'* ، وما يساهم في تمادي شركاء ساحتنا في استخفافهم، سبَبُه الشرذمة و"كثرة النوافذ"، و***'غياب الرؤية والأهداف عند أهل السنة في لبنان'*** ، وفي *'صراعهم السلبي'* على المستوى الإقليمي... إلّا أن في "تنظيم الاختلاف" *'حَدٌّ من الخسائر'* ، و***'لنكون موجودين على طاولة الفاعلين عند الحاجة'*** ، وفي خطوة إنقاذية مبنية على ثوابت نتخطى بها واقع ضياع القرار وغياب المسؤولية على المستوى الداخلي.

(نائب رئيس تيار المستقبل الدكتور مصطفى علوش)

ما يتعرَّض له البيت السني في لبنان وما يفيض من داخله من أحاسيس الغبن والتهميش وبعض "الشيطنة"، وما يصر عليه البعض من استخفاف ومن *"استوطاء لحائطه"*، لم يعُد من المقبول الاستمرار في تجاهله، وواجبٌ على كافة مكونات هذا البيت *'التلاقي على ما يمكن الاتفاق عليه من مبادئ مشتركة تنظم خلافاتهم وتجمع شملهم وتحفظ حضورهم، وتجنب البلد'* وأهله *'عواقب ما يمكن لأي مغرض أن يستثمر اليوم فيه'* .

(مسؤول المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في الشمال الأستاذ إيهاب نافع)

و*'باستثناء مواجهة العدو الصهيوني' [وكل مشاريعه]*، *'عدم الانحياز في الصراعات الإقليمية الحاصلة' [والكلامُ مُوَجَّهٌ لمكونات البيت السني أولاً]* هدفُهُ تمتين الساحة الداخلية وبالحوار البناء لكل جسور التعاون، سَدّاً للثغرات التي يلج منها أصحاب مشاريع الفتنة، ***'تحصيناً للساحة اللبنانية عامةً والإسلامية خاصةً***، من أي استهداف خارجي *[واستغلال لـ/من الداخل]* و**'أي اختراق أو توريط في أعمال مخلة بالسلم الأهلي'**.

(خالد الضاهر، النائب السابق في البرلمان اللبناني)

واحدٌ من أهم *'التحدّيات الحقيقية أمام السنة في لبنان'* هو *'تحدٍ داخلي يتمثل في* ***عدم احترام التعددية'*** ، و***'تكريس أحادية التمثيل'*** المُتجاهِلِ لواقع أنَّ كل مكون مهما كان حجمه هو جزء لا يتجزأ من هذه الطائفة، وبالرغم من حقيقة الاختراقات الناعمة وغير الناعمة التي تعرَّضت ولا زالت تتعرض "ساحتها السائبة" إليه، وبالإضافة إلى المُكرَّس من الخصومات والفرقة وبدَفعٍ من بعض الشركاء على المستوى الوطني والإقليمي.

(مستشار الرئيس ميقاتي الأستاذ عبد الرزاق قرحاني)

للمكوّن السنّي تاريخ من المساندة والمناصرة لقضايا الأمة وأهل الأرض في مواجهتهم لقوى الهيمنة والتفرقة، وضد موانع تواصل مكوناتها وتكاملهم واستمرار دورهم الحضاري والانساني الكبير الذي لعبوه عبر التاريخ. ما يعانيه لبنان ومنذ تأسيسه، هو وليدة **هندسةٍ خارجيةٍ** أو أجنبيةٍ **لبنائه** وفي ظل نظامِ محاصصةٍ طائفي؛ وحدة هذا المكون الرئيسي من مجتمعنا هي ضرورة حتمية للمحافظة على **دوره كجسر تفاعل** بين الجميع.

(نائب رئيس حزب الاتحاد الأستاذ أحمد مرعي)

كلمات منتظرة لمن تجاوب معنا من القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة

.....

.....

.....

.....

كلمات منتظرة لمن نلتقيهم الآن ونستبشر بهم وبإيجابيَّتِهم من المستقلين

.....

.....

.....

.....

إن مجموعة حكماء ومُمَثِّلي الأحزاب والجمعيات السياسية والاجتماعية في الطائفة السنية في لبنان، والمُجتمِعَة في .....، بتاريخ .....؛

وتحت وقع ما تزداد وتيرتها ويرتفع وَتَرُها من موجات وخطابات التعصّب والكراهية والنزعات العدائية الموتورة، ومع واقع انحسار تأثير لغة العقل والمنطق وما ينتج عنه مما يزيد من فقدان الثقة بين أبناء البيت الواحد؛

وإذ تضع أمام أعينها حالة **الانهيار الشامل** الحاصل الآن في لبنان، وما تحمله الأيام القادمة من مخاطر انزلاق البلد في فوضى عواقب القهر والحرمان وإفقار وتجويع الناس ومع زيادة احتمال **انفراط عقد الدولة** وبما فيها من مؤسسات أمنية جامعة وضامنة... **وليأخُذَ عندئذٍ كلٌّ حقَّهُ بيدِه و"بِدءاً بالأقربين مِنه وإليه"**؛

وفي ظل الاستمرار في إزاحةِ كوادرِ ركيزةٍ من أهَمّ ركائز الاستقرار ومن معظم المواقع الإدارية في البلد، وما ينتج عن هذا التهميش المُتعَمَّد والذي يساهم فيه غفلةً بعض زعماء أهل البيت من انكشاف أمني فاقع؛

وما يمكن إضافته

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تعتمد وتصدر رسميًا إعلان المبادئ بشأن 'ترتيب البيت الداخلي' وفي طريق 'تحصين الساحة الجامعة'، وفي ما ينبغي على جميع مُمَثِّلي الطائفة في التركيبة السياسية الالتزام بها من مرتكزات نختصرها بما يلي:

المادة الأولى: معاني التعابير المُستَعملة في هذا الإعلان

1.1 'ترتيبُ البيت السني' هي خطوة موازية لما تقوم به سائر مكونات البلد من ترتيب لبيوتها الداخلية، ولما يُشَكِّلُهُ فلتان مداخله ومخارجه وضياع الطاسة فيه من عائق أمام مطلب التعامل البناء معه.

1.2 'نَوافذُ البيت' لا تشمل من تربطه بالخارج *(أو بقوى خارجية)* تحالفاتٍ واضحةٍ ثابتةٍ "غير ارتهانية"، والمقصود بهذا التعبير كل ما ومن يدخل المُغرِضون عن طريقه لتهديد الجامع على مستوى الوطن.

1.3 'مُمَثِّلي الطائفة في التركيبة السياسية' هم كل من يترشح لأي مركز حساس من مؤسسات الدولة، وفي ما يُحصِّنُهُ التزامه بإعلان المبادئ هذا من أي تبعيةٍ للخارِجِ محليٍّ كان أم إقليميٍّ أم دولي.

المادة الثانية: منطلقات وأهداف 'ترتيب البيت السني'

2.1 إن ما تجتمع المكونات الرئيسية للبيت السني وبشكل استثنائي من أجل معالجته من خلل داخلي، هدفه نزع أو احتواء ما ساهم ويساهم في تبرير الخلاف بين الاختلاف من مختلف مكونات البيت، وكل ما يقلق ويتوجس منه شركاء الساحة، وما يهدد سلامة مفهوم الشراكة على المستوى الوطني.

2.2 من منطلقات ترتيب البيت مبدأ عدم استثناء أي من مكونات البيت من الدعوة للمساهمة في ترتيبه، تأكيداً على خيار الانفتاح على كل مَن ليس لديه *(ومن لا يُفرَض عليه)* ما يمنَعُه من قبول الآخر، وفي سبيل بناء مقومات الثقة والانسجام في طُرُق معالجة ما يعنيهم جميعاً على المستوى الوجودي.

2.3 ومن أهداف ترتيب البيت معالجة خلل 'أُحادية التمثيل'، فتحاً للمجال أمام تعدد خطوط التواصل، بعيداً عن 'التعَسْكُر' وفي ما ليس فيه استعداء لأي من مكونات البيت والساحة، محلياً وإقليمياً، وفي ما يساهم في تغيير نظرة وفكرة الإقليمي تجاه المحلّي، وفي ما يعود نفعُه وخيرُه على الجميع.

المادة الثالثة: قواعد تنظيم الخلاف على الصعيد الداخلي

3.1 لكل مكوّن من مكوّنات البيت السنّي خياره وحقه في اعتناق واتباع ما يروق له من فكر وعمل، شرط ابتعاده عما يُضِرّ بلُحمة ورابطة أهل بيته وضمن مبدأ تنتهي حرّيتك عندما تبدأ حرية الآخرين.

3.2 لكل مكوّن من مكوّنات البيت السنّي حُرمَته وحقّه على جميع شركاء البيت في أن تُحتَرَم خصوصيته، شرط ألّا يكون من ضمن الخصوصيات ما يتناقض مع مطلب الاصلاح والتقارب البناء والايجابي.

3.3 للخصوصيات حرمتها شرط احترام مبدأ الجَسرِ بين الثقافات، والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، وفي ما لا يستلزم خيار الحداثة فيه الانسلاخ عما ترعرعت وتطوّرَت الأجيال عليها من قيم وتقاليد.

3.4 على جميع مكونات البيت السياسية والاجتماعية التزام الحوار البنّاء بعيداً عن التشكيك والتخوين، وفي جو من التناصح المُنضَبِط بعيداً عن أساليب الهيمنة وفرض أحادية الانتماء والتوجّه والتفكير.

3.5 على جميع مكونات البيت التعاون في المحافظة على مؤسسات دار الافتاء والاوقاف الإسلامية، ولتبقى المظلة والملتقى وفي ميثاق شرف تلتزم مكونات البيت كافة بالثوابت والمبادئ المذكورة فيه.

3.6 .....
.....

3.7 تشكيل مجلس *(باسم 'الرابطة السنّية' أو 'هيئة التنسيق ...' أو 'مجلس حكماء ...')* مؤلَّف من المُوَقِّعين على هذا الإعلان مِن مُمَثِّلي القوى القائمة وبالإضافة إلى من يُختار من حكماء الطائفة، يقوم بعقد لقاءات دورية للتنسيق بين الفعاليات السنية الحاضرة، وبالتواصل مع الطاقات الكامنة، متابعةً ومعالجةً للأوضاع الاجتماعية والمعيشية، والفقر المُتفَشّي، لا سيما في المناطق المحرومة، تحصيناً للساحة الجامعة من أي استغلال أو اختراق، أو توريط في أي عمل مُخِلٍّ بالسلم الأهلي.

المادة الرابعة: ضوابط العلاقات والتحالفات الخارجية على المستويين الوطني والدولي

4.1 لكل مكوّن من مكوّنات البيت السنّي كامل الحرّيّة في اختيار واتباع ما يشاء من صداقات ومناهج، شرط ألّا يتعارض خياره هذا مع المتعارف عليه داخل البيت وفي الساحة العامة من قيم وأصول.

4.2 لكل مكوّن من مكوّنات البيت السنّي كامل الحرية في إقامة التحالفات السياسية ومع من يشاء، شرط ألّا تُشَكِّلَ تحالفاته هذه أي تهديد واضح ضد أي من شركاء البيت وعلى المستوى الوطني.

4.3 .....
.....

4.4 من الثوابت التي لا يمكن لأي من مكونات البيت ان يتجاوزها في عمله السياسي أو الاجتماعي، المحافظة على وحدة لبنان وانتمائه لامته العربية وقيمها الثقافية وفي مواجهة المشروع الصهيوني.

4.5 .....
.....

4.6 .....
.....

4.7 تعدد الخيارات وتنوّع الخطابات وخطوط التواصل أمر صحي ومطلوب لضمان البقاء والاستمرارية؛ تفسير وأمرُ الفَصلِ في هذه الضوابط يعودُ للمجلس المذكور في الفقرة 3.7 من المادة الثالثة أعلاه.

وما يمكن اقتراحه من مواد...

تعليقا على ما كتبه الأستاذ زياد عيتاني على صفحات 'أساس ميديا' الإعلامية وتحت عنوان:

ما دور جماعة الإخوان في "لَمّ شَمْل سُنّة لبنان"؟ (3/2) *هذا التعليق نشر بتاريخ 2021/07/01*

للاطلاع على المقال من على الرابط التالي: https://www.asasmedia.com/news/389593

يبدو أن الأستاذ زياد قد استعجل في استنتاج ما طلبت منه التأنّي في قراءته من 'ملف الإعداد لوثيقة إعلان المبادئ'، وفي ما فيه مخالفة لما يوضحه في تقديمه لمنصة 'أساس' على أنها *"ليست وكالة إخبارية ولا مرصداً لحوادث السير، ولا منصّة لتغطية ونشر أخبار الزعيم.* ***هي تبحث في ما يحصل، ماذا؟ كيف؟ ما الحل؟ ما السبب؟ وماذا بعد؟"*** *[ما يستلزم التعمُّق في معطيات أي حدث تريد اجتناب مغبّة التسرع في إصدار الأحكام فيه] "وهي تبحث عن نتائج الخبر وما يحيط به طالما أنّ الخبر [ليس] في متناول الجميع."*

هذا المقال الذي فاجأني (كما فاجأ الكثير ممن طالبني بسرعة *الردّ عليه*) فيه مغالطات أظنها غير مقصودة، وفيه الكثير من "الاجتهادات الشخصية" والتي تستلزم بعض التوضيح.

يوم الخميس الواقع في 24 حزيران 2021، اتصل بي الأستاذ زياد عيتاني مستفسِراً عن خلفية مبادرة 'ترتيب البيت السنّي'. ومن بعد توضيحي لما يمنعني من المشاركة في أي مقابلة إعلامية، طلبت منه الاطلاع على ما سأرسله له من ملف المبادرة، وليتصل بي مجدداً في اليوم التالي بين الساعة 9 والساعة 11 من قبل الظهر لنتكلم *"بيناتنا"* في التفاصيل.

وفي اليوم التالي اتصل بي زياد متأخراً (عند الساعة 10:59 تماماً)، وقال لي *"ولو دقيقتين أسألك فيها عن بعض النقاط الرئيسية"* ... ولقد أجبته عليها **مؤكداً ومشدداً على استقلاليتي وعلى عدم انتمائي لأي جهة سياسية أو حزبية، دينية أو علمانية، من الخارج أو في الداخل اللبناني.**

ومما يهمني تصحيحه من كلام الاستاذ زياد:

1- مازن الحجّار *"ليس معروفاً في الأوساط الشعبية"*، سنيّة كانت أم شيعية، إسلامية كانت أم مسيحية، ولكنه **ليس *"مجهولاً"***، وعلاقاته الخاصة و"المُمَيَّزة" مع 'النخبة العاقلة' من كل من القوى القائمة ومع الطاقات الفاعلة و"الكامنة" (ومن كلٍّ من أصحاب الكراسي الأمامية و"الخلفية") قديمة، ومعظم القيادات السياسية والواجهات الاجتماعية وبالإضافة إلى *"بعض النشطاء القدماء"* **يعرفون عنه الكثير**.

2- فكرة 'تحصين الساحة الجامعة' (وليس *"توحيد الصف الإسلامي"*) تعود إلى مطلع السنة 2005، ومن أجل تجنيب البلد والمنطقة ما كان يُحَضَّر له (و"تُهيّأ أجواؤه") من مشروع لـ "الاستنزاف الكبير" (بدءاً بما لم تنتهِ فصوله من 'حروب استنزاف مُتنقّلة' بين السنة والشيعة)... ولما أنتجه الحراك حينذاك مع الحكماء من القيادات الشيعية والسنية (أمثال الدكتور علي فياض والأستاذ عزام الأيوبي على الصعيد المحلي، وعلى سبيل المثال وليس الحصر) ما بُنيَ ولا زال يُبنى عليه؛ ليس صحيحاً أن *"أيّة خطوة عملية لم تُبصر النور"*.

3- مرحلة 'ترتيب البيت السني' هي جزء مما سبَقَها من دعوة 'ترتيب البيوت الداخلية' ومع العقلاء من كل الأحزاب والكيانات الفاعلة في الساحة الجامعة على المستوى الوطني؛ ما *"قام مازن الحجار* [ولم يقم يوماً] *بتدوير مبادرته"* أبداً... و*"بالتعاون* [حصراً] *مع عمر المصري"* !؟... ولتتحوَّل مبادرة *"لم شمل السنة والشيعة إلى لم الشمل السني"* !!

4- إن افتراض اقتصار *"التواصل مع أربعة أطراف سنّية"* (تيار المستقبل والجماعة الإسلامية وتيار العزم وحزب الاتحاد) هو "اجتهاد" مستقى مما قرأه الاستاذ زياد في ملف المبادرة والذي **توقَّفتُ عن تحديثه حفاظاً على سلامة حراكه** (من مكر مَن لن يعجبه "سدُّ نوافذ" البيت السني)؛ التواصل كان ولا زال مع معظم مكونات البيت السني (ممن لا مشكلة لديه في قبول الآخر)... ليس صحيحاً *"أنّ حزب الاتحاد سأل الحجّار والمصري عن سبب تغييب جمعية المشاريع عن هذا النقاش، فجاء الجواب أن لا نيّة للتحاور معهم"* !؟... *"وهو ما دفع حزب الاتحاد إلى التحفّظ على ذلك"* !!

5- أما وبالنسبة لتيار العزم، فلست أدري مَن هي هذه *"الأوساط"* التي لا تُميِّز بين **لقاءاتي** السابقة مع الرئيس ميقاتي وما قام هو بترتيبه من لقاء مع **كوادر** تيار العزم (وليس *"مع شباب من تيار العزم"*)، وبين ما *"تنفيه"* هذه الأوساط، و*"على عكس ما يرويه الحجار"*، من *"تقديمها أيّ ورقة إليه تحتوي اقتراحات التيار في مسألة لَمّ شَمْل الصف السُنّي"*... ثم يُرفِقُ الأستاذ زياد في آخر مقاله نص *"ورقة تيار العزم"* المُقَدَّمة من قِبَل مستشار الرئيس ميقاتي عبد الرزاق القرحاني!!

لا أريد الإطالة، و*"على خلفية هذه المشهدية [غير] الشاملة"*، أُجيب على *"أسئلة زياد المشروعة"*، *مُطَمئناً*:

– لا علاقة لـ "الإخوان المسلمين" بما أقوم به من حراك **أتعاون** فيه مع أصدقاء صادقين مخلصين (ومن كل الجماعات والطوائف) **لتعريفي** بالقوى والطاقات القادرة والفاعلة كلٌّ في منطقته؛

– الجماعة الإسلامية هي مكون من مكونات البيت الرئيسية... وبالرغم من تفهُّم قيادتها الواعية للظروف الاستثنائية التي نعيشها اليوم، وتعاونهم المُخلَص والمُطلَق في محاولة تجنيب البلد والمنطقة ما يمكن أن ينزلق الجمع إليه... إلّا أن تعاونها هذا لا يختلف ولا يتميّز كثيراً عن سائر مكونات البيت وفي ما "يتكامل" العقلاء منهم وبشكل متوازٍ ومتوازن فيه.

– في الفقرة الثانية من المادة الثانية، وفي الفقرة الخامسة من المادة الثالثة، من مسودة 'إعلان المبادئ' لمن كان له الاطلاع عليه، منطلقات واضحة وصريحة تؤكِّد 'مبدأ عدم استثناء أي من مكونات البيت من الدعوة للمساهمة في ترتيبه'، بدءاً بـ 'المحافظة على مؤسسات دار الافتاء والاوقاف الإسلامية، ولتبقى المظلة والملتقى'... المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان لم ولا يمكن لأحد *"استبعاده"*، وما تم تأكيده ومن قبل كل المشاركين في إعداد وثيقة إعلان المبادئ في ملف المبادرة (وفي الأوراق المقدمة من قبل ممثلي الأحزاب القائمة، في أسفل مقال الأستاذ زياد) لخير دليل لمن يريد العودة إليه.

"تُجّار الهيكل"... والقدر المحتوم

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 07 يوليو / تموز 2021

ما قاله الدكتور مصطفى علوش في برنامج "عالحرف" عبر قناة الجديد لم "يزعجني كثيراً" بقدرِ ما أقلقني ما قاله لي عندما اتصلت به مستفسِراً عن السبب، وعن دوافع حِدَّتِه في كلامه وفي هذا التوقيت بالتحديد!

من قواعد 'احتواء الخلل' *(وبيئته)* والتهديدات المُحتَمَلة *(ومن جذورها)* في ما نتَّبِعُهُ في 'ترتيب البيت' *(وفي عملية 'ترتيب البيوت الداخلية')* أن "ينزِلَ" *(ويتنازل)* العاقل **ليعايش المُتاجِر بغفلتِهم** من أهل بيته، مُحتَكِماً لما تعَوَّدوا على اتباعِهِ وطاعته من تقاليد وقوانين *(ومما قد يتعارض مع أبسط مبادئه ومسلَّماته)*، "مُسايِراً" بل ومُزايِداً عليهم في ما يرفعونه من شعارات ونداءات "شعبوية"، ولينسحِبَ مِن بعدِ كَسبِ ثِقتهم مع مَن يُمكِنُ لهُ سَحبَهُ معَهُ إلى الوسط الآمن، بعيداً عما يُريدُ **المُتاجِرُ بـ "حَقِّ بقائهم"** لهم أن ينجرِفوا إليه.

عندما يَفْجُر التاجر في مزايدته وعند "حافة الهاوية"، وبمزيدٍ من الأنا و'الاستهتار بوجود الناس من حوله'؛ ما سَبَقَ يُصبِحُ واجِباً، وفيما لا أتوقَّعُ ولا أنتظِرُ استيعاب مقاصده من قِبَلِ مَن لا يرى أبعد من أرنبة أنفه؛ وفي الوقت الذي لا يسعني إلّا وأن أقدِّرَ حكمة 'الثنائي' وتَفَهُّمِهما لخلفية المشهد في ردِّهما على كلامه، ما استُنفِرَت "الحواشي" من داخل البيت للتهجُّم عليه، **وفي خطوةٍ "مُتَمِّمَةٍ" لمسلسلِ تهديداتٍ مُنَظَّمةٍ سابقة،** هدفُهُ إعاقة محاولة تجنيب 'سُنّة لبنان' ما سيكون وقعه أكبر مما عاناه إخوان لهم على المستوى الإقليمي.

ومن ضمن مبادرة ترتيب البيت الداخلي: لقائي بالنائب فيصل كرامي في 29 مايو/ أيار 2021 كان جيداً، ولقد استبشرت خيراً بما وجدته فيه من جدية رغم **عدم تجاوب مَن كلَّفَهُ** من دائرته ليتابع الأمر معنا لاحقاً؛ سبب تجميد خطوة 'ترتيب البيت السني' لا يقتصر على ما "خَبِرتُهُ" من تشكيك وتجريح ومن غيبة ونميمة، إنما لما أراه من إصرار لدى "الإقصائيين" من الحاشية على امتلاك قرار من **سيكونون قريباً سبَبَ نهايته،** ومن بعد خسارته لأصدق الناس معه وعندما تُدرِك عامة أهل البيت حقيقة ما فعله تجار الهيكل فيهم وفيه.

كمالة الحديث (للعامة، وبالعامية) قبل نهاية الأسبوع.

ملحق رسالة تجار الهيكل

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 08 يوليو / تموز 2021

رسالةُ 'تجّار الهيكل' والتي وصَلَتْكَ صباح يوم أمس الأربعاء الواقع في 07 / 07 / 2021، في مُقَدِّمَتِها "تطمينٌ" لأولي الألباب من شركاء الساحة، ولمن يُصِرُّ على أن يبقى أسيرَ "توجّساته"... خلاصةُ الرسالةِ وما أريد من "عُقَلاء البيت" (وبعيداً عن أعين السفهاء) "تَوْصِيلُهُ"، أُحدِّدُه بما يلي:

• هناك صراعٌ لم يعُد خَفِيّاً بين كيانَينِ خليجيَّين، الأول أصيل والثاني حديث؛ دوافعُ الأول فيه استدراك ما "استُدرِجَ" إليه ومما ليس في مصلحته و"مصلحة بقاء" ما ينتمي ويستند إليه...

• ومَن يريد للثاني "الحديث" أن يبقى 'شوكةً في الخاصرة' هم أذنابٌ لمنظومةٍ دوليةٍ متكاملة، يُحرِّكُهُم الحقد الدَّفين على "الأصول" والقِيَم، وليس من باب 'الدفاع الفَجّ عن المصالح...'

• ما أقصده بتعبير 'مصلحة بقائه' أن 'البيت السنّي' مُستَهدَفٌ وعلى مد الساحة العربية بكيانه؛ 'سُنّةُ لبنان' فيه اليوم أمام 'تهديدات وجودية' لا يمكن ترك قرارهم و"مصيرهم" بيد "مستشارين" دُخلاءَ، "مزروعين"، عُمَلاء أُجراء، أو مخبولين مُغَفَّلين...

• الرئيس الحريري في موقع "لا يُحسَدُ عليه"، وبترتيبِ البيت و سَدِّ النوافذ "شَدٌّ للرِكَب" (لا للعَصَب)، لا أمل من دونه بـ "خلاصِه"... انتظارُ منحِ نائب الرئيس "إذن" لقاء رئيسه ينتهي مع نهاية هذا الأسبوع، ومن بعدها لكل حادث حديث.

"كمالة حديث" رسالة 'تجّار الهيكل والقَدَر المحتوم'

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 11 يوليو / تموز 2021

في هذه الرسالة المُختَلِفة ببساطتها (و"وقاحة" صراحتها)، عناوين ما سأقوم بتفصيله لاحقاً مع كل مراجعه، من خارج "صناديق" هذا البلد "المُعلَّبَةِ" طوائفه وجماعاته... وعندما لا يبقى أمامي خيارٌ قريباً غير الرحيل. أعتذر مُسبَقاً مِمَّن ستطاله شظايا ما سأقوله مُرغَماً، تارِكاً لمن "يبقى" لـ "يُتابِعَ" ما يمكن له أن يَتَّعِظَ منه، **ووعد لكل صادق بألّا أترك من الخارج وسيلةً من أجل "إخراجك"** من "واقعة" ما لم تكن يوماً مسؤولاً عنه.

عندما أتيتُ *"أوَّل ما أَتَيت"* إلى لبنان في مطلع السنة 2005 مُحَذِّراً العقلاء ومن الأصدقاء والرفاق القُدامى (ومن كل الأحزاب الفاعلة ومن الساحة الإسلامية السنية والشيعية خاصّةً، وعلى المستوى المحلي والإقليمي) من مغبَّة استدراجهم لما كانت 'الاستراتيجياتُ العميقةُ' تُهَيِّئُ لـ "بيئاتِهِ" من مُقدِّمةٍ لـ 'الاستنزاف الكبير'، لم يكن لدي أهدافٌ أو أي ارتباطاتٍ "خاصةٍ"، و"القادرُ" لم يُوَفِّر حيلةً ليتأكَّد حينذاك من تجَرُّدِ ما جئت به.

لقد ذكرتُ في رسالة 02 / 06 / 2021، أن ما أقوم به من 'محاولة أخيرة' لسدِّ نوافذ بيت تعوَّد الأذكياء 'وعلى مدى عقود من الزمن على الاستثمار في ضياع أكثريته'، لم يعد يهمّني 'إن فشلنا هذه المرة فيه'؛ 'ففي نهاية المحاولة تمييزٌ واضحٌ بين الصالح والطالح، **و"كشفٌ" لـ "التَّبَع" ولـ "الأشواك في الخاصرة"، ولمن يُصِرُّ على أن يبقى أداةً تُحرَّك كلما لاحت في الأفق بارقة أمل** في معالجة الخلل' أو حلحلة الأمور.

إصراري على ألّا تنطلق عملية 'ترتيب البيت' إلّا بمشاركة تيار المستقبل (وبالإضافة إلى 'الإسلاميين') كإصراري على ضرورة انطلاق 'ترتيب البيوت الداخلية' من البيت السنّي ولما ينخر هياكلهما من 'نوافذ'؛ عندما تتسابق 'الرُّويبضةُ' وعملاء 'الحاشية' من الداخل مع 'أذكياء الخارج' على قطع الأمل من ترتيبه، يصبح من الغباء الاستمرار في المراهنة على مَن لم يفشل يوما في تأكيد استحالة الثقة به أو الاعتماد عليه.

في تيار المستقبل مئات الطاقات العاقلة ونخبة ممن لم يعد يطيق هيمنة "الهبَل" على قرارهم وعلى مصائرهم، وممن لم يعُد قادراً على تبنّي أو قبول ما لا ولن يتوقّف 'تجار الهيكل' عن تمريره في جنح الظلام باسمهم؛ عندما يُثبِتُ الرئيس الحريري يوماً بعد يومٍ فشله في احتوائهم (أو في إيقافهم عن الاتجار بدماء أهل بيته)، المضيُّ في "التنظيف من ورائه" وفي **تأمين الغطاء له** يصبح عندئذٍ **خيانةً** لله أولاً، وللوطن والناس أجمعين.

ما يقوم به 'التُجَّارُ' الآن جريمة بحق الإنسانية (وليس فقط بحق من لا ينتمون إليهم من الطائفة السنية)، وعن طريق من يمكن شراؤه من "فقاعات رخيصة" مُستغَلَّة نقمتها على الظروف التي وضعهم التجار فيها، ومن سيتمُّ "تفقيسُه" قريباً من شيخٍ و*"داعِيَةٍ"* يُهَيئُ لمبرّرات ضرب سنة لبنان وبدءاً من حاضنتهم الرئيسية، وفي "تكملةٍ" لعملية 'إعادةِ انتشارٍ ديمغرافي'، نهايةُ سُنَّةِ لبنان فيها ستكون بدايةً لما لا طاقةَ غداً لأحدٍ به.

ما أقوله هنا عن السنة يمكن قوله في سائر الجماعات والطوائف، مع فارق "الذكاء" على مستوى القيادة. وبغض النظر عما تتوقعه 'الأجهزة الذكية' من عودة لما "ستجتاح" العالم متحوّراتُهُ ومع نهاية هذا الصيف، وفي حال تمكُّن أصحاب 'طابعة المال' من تأخير "انفجار الفقّاعة"، ما قام ويقوم به عقلاء شركاء الساحة (من الوزير جنبلاط، وإلى حراك البطريرك الراعي مؤخَّراً) في مكانه، فيه أمل خلاصهم عندما تنفلت الأمور.

وفي جلسات "دردشة" وإعادة تقييم للبدائل ومع مجموعات وأفراد من حكماء السنّة من أصدقائي وأقربائي، قال لي أحدهم: *"وما ننب العامّة والمشحّرين"*؟ فكان جوابي وبشكل مباشر: 'لو أتَيْتُ الناس من أهل البيت بالحلوى و"الجوائز للشاطرين" غيرَ مُتَسَتِّرٍ على نِيَّةِ استغلالي لهم، وأتَيْتَ أنت بأخلاقياتك غيرةً على كرامتهم، فما الذي سيقولونه برأيِكَ لي؟ وما الذي كان ليقولونه لك ومن وراء ظهرك عنك؟ فسكت... و"**انتهى الحديث**"!

المُطْمَئنّ لقضاء وقدر ربه، المُؤمِن بحكمته وبعدالته،
المُسَلِّم لتدابيره و"شؤونه في خلقه"، ولقواعد "امتحانه"،
المقهور على ضياع واحتمال خسارة أهله... م. الحجّار

هدية (أو أُضحيَة) العيد

وللأهل خاصة من 'البيت السنّي'

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 25 يوليو / تموز 2021

لا زالت تصلني مئات رسائل التهنئة بعيد الأضحى، وبكلام "يتفنَّن" فيها المُرسِل في تودُّدِه أو في تعبيره عن صدق مشاعره، ولأرُدَّ على أصدقائي الطيّبين وبرسالة قصيرة واحدة أخشى ألّا أكون صادقاً فيها... وبالرغم من احتمال **ألّا يكونوا** العام القادم، كتبت لهم "كل عام وأنتم بخير".

"وبما أنو سعر الغنم في هذه الأيام غالي"، قررت أن أتقدَّم بما يمكن أن أدفع ثمنه... إن كنتَ يا شيخ سعد قد *'ضحّيْتَ بحياتك'* من أجل أناس لا يستحقّون **مِن خيارك**، فمَن أصرَّيتُ (جهلاً بحقيقتهم) ولا زلت أصِرُّ على دفع حياتي ثمن دفاعي عن **جمعهم** (مُبَرِّراً لخيانة أو عمالة أو "رخص" أكثرهم) لم يكن أحدٌ ممن اختير ليتصدَّرَهُم ويتكلم باسمهم يوماً مِن اختياري!

ما سأذكرُ عناوينُه هنا هو "زُبدَة" حراكٍ وتجارُب غير تقليدية، وفي **"مُختَصَرٍ مُفيدٍ" أُفَصِّلُ أي نقطة فيه لاحقاً لمن يريد**... لا تهُمُّني ولن توقفني التحذيرات التي وصلتني مؤخَّراً من الغوصِ في تفاصيله، أو من *"تخطّي الخطوط الحمراء فيه"*.

- أوّلاً، وقبل أي شيء آخر، عندما وعدت (وعاودت التأكيد عليه) بـ 'ألّا يرى وجهي ولا يسمع صوتي أحدٌ من العامة وعلى أي وسيلة إعلامية مرئيّةٍ كانت أم مسموعة'... إصراري على وعدي هذا إنما كان من أجل إزالة شبهات "تسويق الذات" وكل المصالح والحسابات الشخصية... لِمَن يمتهِن الغيبة والبهتان أعِدُكَ بأن أجعل لوعدي هذا استثناءً واحداً لمواجهتك وعلى أي وسيلة إعلامية مرئية لتُرِيَ الناس غلطةً أو "سقطةً" واحدةً، أو أي عيبٍ فيَّ "لا يعرفونه" عني (والكلام هنا موجَّهٌ للعربي، و*"للي بيفهم عربي أكتر من العرب"* من غير العربي).

- ما وضعتُهُ في صفحات موقعي "المؤقت" على 'الشبكة العنكبوتية' (www.mazenhajjar.net)، إنما "قِبلتُ بعرضِه" إفساحاً للمجال وتسهيلاً لمهمة كل من يريد التأكُّد من خلفيتي وأهدافي، ولمن يريد ممن يقدر الآن (أو للأجيال القادمة) ليتفرَّغَ لـ "دراسة" **مسلسل أحداث مفصلية متواصلة...** عندما دافعت وبكل عقلانية عن 'الإسلاميين' (من الشيعة أولاً) وفي الساحة السنية قبل 'الثورة' (راجع كتاب 'الواقع والحقيقة، ولمن يهمه الأمر' وملحقاته الثلاث خاصةً من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/archive)، لم يكن لما يظنه البعض (و"يفترضه" جهلاً) من 'انتماءاتٍ' قديمةٍ أيُّ علاقةٍ به، إنما **"استباقاً" لما "خبِرتُهُ" من تفاصيلِ ومراحلِ استراتيجيةٍ جديدةٍ تُستبَدَلُ فيها سياسة التحالفات الارتهانية مع الكيانات الأقلوية بسياسة اعتماد "التناغم" مع "ديمقراطيات الأكثرية"** وعندما "تُدفَع" الأكثرية (أو الأكثريات) لتتعاون مع "الشيطان" انتقاماً من ولما أوصلتهم إليه "المُنقضيةِ عندئذٍ صلاحيتُهُم" وممن لم يَتْرُكْ مجالاً للصلح أو الرحمة معه.

- 'ترتيب البيت السني' والذي كان ينبغي أن يكون الانطلاقة في مشروع 'ترتيب البيت الداخلي' (و"الشامل" لكل مكونات الساحة)، هو **"المحطة الأخيرة"** الآن ومما سبقكم فيه الآخرون، وفيما **أصبح البعض منهم جاهزاً لمواجهة أي احتمال يمكن أن ندخل قريباً فيه...** ما يُصِرُّ الاستئصاليون من حاشية الزعيم عليه من قطع للأمل من "فكِّ أسرِه" (أو أسرِ أي بديلٍ عنه)؛ وليعتمد أولاً على أهله، فيمتلِكَ شيئاً من قراره، ولكي لا يكون "شيئاً" تُرَكَّبُ الطرابيش على رأسه؛ هدفُهُ **الإبقاء على "تكليفِهِ"... وليكون رأسَ حربةٍ في جولةِ 'عضِّ أصابعٍ' بين القوى الفاعلة،** وفي معركةٍ لا رأي لمن يرضى ليرهن نفسه في إدارتها، **عند انتهائها** (بالتسوية أو بالمواجهة) **سيتمُّ** الاستغناء عن خدماته أو **"التضحية به"**.

- عبارة 'الإبقاء على تكليفه' لا تخص الرئيس الحريري لوحده، إنما تشمل البديل ومن سيأتي من بعده، وبما يُعمَل على ألّا يكون له أي 'هامش للحركة من خارج **التزاماته**'؛ "التزاماتٌ" يُقَدِّمُ البعض فيها "مستلزمات ألوهيته" على "بقاء عبيده"، وآخرون نحاول مساعدتهم **للتخفيف من وقع وتبعات حساباتهم الارتهانية ومع من يُمسِكُ بهم الآن من رقابهم**؛ التزاماتٌ تُقَدَّمُ لمن يُهَيمِنُ اليومَ *"بلطجةً"* على 'القرار الغربي'... وعن طريق "الطرابيش" التي رُكِّبَت مؤخَّراً على رؤوس الأجهزة الأمنية (بدءاً من الولايات المتحدة، وصولاً إلى بلاد *"الحرية والمساواة والأخوة"*)... مَن يتكلَّم ويتحرَّك "الآن" باسم المجتمعات الغربية (الأمريكية والفرنسية منها خاصةً) هم أعضاء 'منظومة مترابطة متكاملة' **لم تنتهِ بعد فصول ما أطلقَتْهُ** (أو أطْلَقَتْ العنان له) **مع نهاية السنة 2019**؛ لا يعنيها ما يعانيه وسيعانيه "العالم" من مخلفاته وتبعاته، بِقَدرِ ما تُقلِقُها تحذيرات أصحاب الرؤية من أبناء جلدتها [1]، وبقدرِ ما يهمُّها أمن 'الكيان الصهيوني'. و*[إلّي حاسب نفسه عليهن]* ***"أكيد آخر همهن إنت وبلدك"***، ومَن "تُنكِرُهُم" من أهلِك ويَحتقرونَك (لاستخفافك أو لعدم احترامك لأصلك) سِرّاً عليه.

[1] ما أقصده بـ'الكيان الصهيوني' لا يقتصر على ما يُسَمَّى بـ"دولة إسرائيل"؛ لمن يريدُ مثالاً على ما أحاول تسليط الأضواء عليه من "وضعية حرجة" لأصحاب المنظومة، العودة إلى ما قاله الراباي 'يارون روفِن' وهو واحدٌ من بين عشرات *"الواصلين"*، وكلامه *"نقطة بِبَحر"* من الدراسات والتقارير العلمية ومن قِبَل أكاديميين يهود يحذّرون من مغبة ما تقوم به 'المالقراطية الإفسادية' باسمهم في العالم الغربي.

المقطع المصور للراباي روفن (مدته 12 دقيقة و43 ثانية) يمكن مشاهدته من على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=Io2a4SOX22Y لمن يجيد اللغة الإنجليزية؛

أو بإمكانك (بل ويجِب) الاطلاع على ترجمة لنقاطه الرئيسية (مع بعض التعليقات والإضافات "الضرورية") في الصفحات 18–20 من ملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2019'، ومن على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost.

- *"إذا الرئيس بري جَبْلُو لبن العصفور، فنحنا جمَّعنالو أغلبية طيور البلد"* لَتُغَرِّدَ على نَغَمِ "سمفونيته"... ما قمنا به مؤخراً، وبمعية العقلاء من كوادر تيار المستقبل ومِمَّن أُفضِّلُ عدم ذكر أسمائهم (ولكيلا يتحامل و"يتكالب" المُغرِضُ و"المزروع" من الحاشية عليهم)، إنما كان مِن أجل "شدِّ الرّكَب" و"فك القيود"، أو التخفيف من "وقع الارتهان" [2]... لو كان للرئيس الحريري "شيئاً" من "الحرية" (أو من 'هامش الحركة')، ولو كان لأصحاب "الأصوات العالية" في تيار المستقبل شيئاً من الفطنة (أو اليقظة)، لما تُرِك نائب الرئيس لينتظر لأكثر من ثلاثة أسابيع طالباً "المَوعِد" من رئيسه... وإلى الآن لم يُسمَح له ليقابله... و"لن يُسمَحَ له"!

[2] مَن يُنكِر حجم الضغوطات المحلية والإقليمية (والقيود الدولية منها خاصةً) على 'الرئيس المُكَلَّف'، فإمّا أن يكون *"عَمْبِتْنِاكِى"* وبطريقة غير ذكية، وإمّا أن يكون جاهلاً بطبيعة القوى القائمة (وبحساباتها) وبقواعد الواقع الذي نعيشه... إن لم يعُد للحريري مؤخَّراً الكثير مما يَخسَرُهُ، فللميقاتي الكثير مما يُمكن خسارته ومما لا يقتصر على مصالحه (business) وممتلكاته خارج بلده؛ إن لم تستطِع استدراك ما كان السبب في فشل سلفك فنهايتك ولظروفٍ تعلمها ستكون أسوأ من نهايته؛ وما أقصده بكلمة 'نهاية' هنا ليس مُجَرَّدَ نهايةٍ لرحلةٍ أو تجربةٍ، إنما نهاية لمقومات استمراريتكما... وليكون الكلام واضحاً (وصريحاً): ما حدا طلب مِنُّو ولا طالب مِنَّك إبعاد "المزروعِ" بِعِلْمِكما من حاشية، إنما فقط أن يكون لك "الرِّكَب" للمساهمة في وضع أو مناقشة قواعد اللعبة (أو التسوية)، وعن طريق الاستفادة بمن وما يساعدك على تشخيص المشهد ومن جميع جوانبه، و "بما لا يُحرِجُك"... وإن لم تكُن قادراً على شرح وتبرير أهمية وضرورة 'الخطة ب' لمن يَضغَط عليك فبإمكاننا مساعدتك. ليس فقط مع شركاء ساحتك، إنما مع من يبدو أنه قد اتخذَ قراره وحسم خياراته في المضي في عملية 'استئصال شريك بيته' إلى النهاية ومع من يُحَرِّكُهُ "من خارج الساحة" وفي 'استراتيجية عميقة مُشترَكة' غايتُها دفعه ليُمعِن في قهرِ وسحقِ مَن سيُستَبدَلون به قريباً من أصحاب "الامتدادات" والهوية الجامعة... مرة ثانية: 'الخطة ب' ليست بديلاً عما "نتمنّى للمُغَفَّلين التوفيق" في ما "يُتَّكَلُ على الشيطان" لإنهائه! إنما فيها "الأمل" في "تخليصك" إذا ما فشل هؤلاء غداً في إتمام "مهمّتهم"، وعندما يتحوَّل من يستعملهم الآن ليتحالف مع مَن لم يتركوا لأحدٍ حجَّة لاحتواء ردّة فعله عندما يأتي دوره لينتقم منهم... ومنك.

إجابات سريعة حول النقطتين الرابعة والخامسة من رسالة 'هدية العيد'

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 01 اغسطس / آب 2021

شيلنا من الكورونا... وإنسى الفقاعة، وأصحاب الفقاعة... وخللينا نفترض إنو ما في أزمة مالية عالمية، ولا أزمة نظام رأسمالي... وأنّ المسألة كلها تدور حول إمدادات الطاقة وأنابيب الغاز، و"وعود 2030". وأنّ "العامل الأمني" لا زال غير ذي أهمية أمام أولوية المالي والاقتصادي...

ما طلبت انتظار اكتمال معطياته وفي سياق ردي على سؤال زميلي الدكتور عبد الستار رجب حول خلفية زيارة الرئيس الفرنسي في 6 أغسطس 2020 إلى لبنان... بإمكاني الآن تأكيد التنسيق بين "فروع المنظومة" وبشكلٍ "صَلْبٍ" فيه "قفزٌ" على (أو عن) سياسة 'الاختراقات الناعمة'[1]... تؤسفُني مشاركة بعض اليساريين (وبدوافع ومبررات غير مقبولة وإن كانت مفهومة) فيه.

[أي أن ما كانت تلعبه 'المنظومة المالقراطية' (أو الصهيونية) في كل من الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية (وفي فرنسا على وجه التحديد) من تبادل للأدوار يتولّى كلٌّ من 'فروعها' اختراق جانب من أطراف الخصم (في الدول المُتخَلِّفة) وبطريقة 'ناعمة'، قد تبدَّل الآن وليتعاونوا "مُتكاملين" وبطريقة "فجَّة" (و'بالقوة الصلبة' مع 'أتباعهم' في أوطاننا)، تُعلى فيها مصلحة بقائهم على المصالح القومية والتقليدية للبلد الذي يعيش كل من فروع هذه المنظومة فيه]

مُخطئ من يبني على تعارض مصالح فرنسية أمريكية (و"شرقية غربية") وبيته مُختَرَق وساحته مهلهلة؛ ومن يتأمل ويستبشر بحلف تقوده فرنسا ضد *'الماسونيين من الأمريكان والانجليز'* [2] تُحزِنُني خِفّة حساباته النابعة (وعلى ما يبدو) من منطلقاتٍ "ضيّقةٍ" (أو "معتقداتٍ" مُنغلِقةٍ) ينسى أو يتجاهلُ فيها المثل القائل 'أكِلتُ حين أُكِلَ الثورُ الأبيضُ...'

هذا ما أردت "تبادل معطياته" مع "المُغَيَّب عن السمع" من المعنيين ومن أجل استيضاح ما بات يُحيِّرُني؛ إن كان لدى الدول العريقة المقدرة على المناورة لاحقاً، فمَن يعمل على قتل حاضِنَتِهِ (وكسر شوكة أهله)، ومن يتحرَّك بمفرَدِهِ معتمداً على وعود الذئاب، ظالمٌ لنفسه... وبكل تأكيد.

[1] راجع الصفحتين 28 و29 من ملف 'مراسلات الربع الثالث من السنة 2020'، ومن على الرابط : www.mazenhajjar.net/category/dailypost .

[2] وكما يرويه ويفصله السيد محمد صادق الحسيني في مقاله في صحيفة 'الحوار نيوز' تحت عنوان 'شمال أفريقيا بين نهجين، وصراع نفوذ على تونس'، مستبشراً بما يراه من *'تقاطع مصالح تونسية جزائرية فرنسية مصرية إماراتية'*، وفي وجه *'النفوذ القطري التركي الأمريكي البريطاني'* ... حمايةً للدولة التونسية من *'فوضى المنظومة الماسونية'*، ومن دون توضيح إلى أي الحلفين تنتمي 'إسرائيل'!؟

النص الكامل للرسالة في ما يلي

النقطتين الرابعة والخامسة من رسالة 'هدية العيد'

بعض التفاصيل والتوضيحات السريعة

"للّي عِندو وقت"... و"خِلِئ"

وعلى طريق المثل القائل: "الناس بالناس، والقطة بالنفاس"... ما ينبغي أن يُشغِلَنا وترانا مشغولون عنه، لا يقتصر على 'الكورونا' (وجديد الكورونا)، إنما كان ولا زال في ما "يمكن" أن كانت "الجائحة" من أجله من 'وضعية حرجة' لأصحاب 'منظومة المالقراطية الإفسادية' في بلاد الغرب... ليس فقط بسبب قرب أو احتمالات انفجار 'الفقاعة المالية' وعلى المستوى العالمي، إنما لما بدأت "الأصابع" (وأصابع "الفاعلين") تُوَجَّهُ إليهم في الآونة الأخيرة، وفي ما **يُعبِّر عن "محرقته"** 'يارون روفِن' في كلامه الذي أرفقت تسجيله مع النقطة الرابعة، والذي **إن لم يسمح لك وقتك لتستمع إليه، فأنصحك بأن تعود لتطلع عليه.**

وبالإضافة إلى العشرات من النخبة الأكاديمية من الطائفة اليهودية (وفي الولايات المتحدة الأمريكية خاصةً)، **مَن يمتلك "المُعطيات"** (أو 'المعلومة' باللبناني) **هم من أقلَقَ "دخولُهُم على الخط" أصحابَ المنظومة...** ولذلك كان ما كانت فاقِعَةً "آخرُ حلقاتِهِ" من تغييرٍ مفاجئٍ لمدراء ورؤساء الأجهزة الأمنية (وعلى اختلافها) ومن اللحظة الأولى لانتقال سلطة الإدارة الأمريكية إلى يد المُهيمن (الآن علناً) على الحزب الديمقراطي. ومع الانتقال إلى الضفة الشرقية للأطلسي، وخاصة في بيت من يُسمّيه البعض بـ 'صبيّ المنظومة'، فالأمور هناك كانت "مضبوطة" ومنذ منتصف السنة 2017؛ أذكُرُ ما قاله لي أحد مدراء المؤسسة يوماً [ومن على الضفة الشمالية لبحر المانش] عندما حذرت من مغبة تجاهل ردة فعل من ليس لديه شيئاً يخسرُه، فأجاب قائلاً: إنما ***'ردة فعل من لديهم كل شيء ليخسرونه'*** هي ما ينبغي أن ننتبه إليه ونتفكَّرَ فيه أولاً، *'فما يمكن أن يقوم به هؤلاء في لحظاتهم الأخيرة سيفوق كل الحسابات أو أي تصَوُّر أو خيال'* !

’المزروع من الحاشية‘ لا يقتصر على "الطوق" المحيط بالرئيس الحريري [أكان ذلك قهراً أم بكامل رضاه]، ولا بما يُقلِقُني استمرار حاله ومن حول الرئيس ميقاتي [والذي قال لي يوماً أنه غير قادر على تغيير واقعه]، إنما يمتَدُّ "زَرْعُهُ" إلى كل الساحات بمن فيها من "مُتَدَيِّنين"، و’مؤمنين‘، ومن داخل بيوت الأكثر انضباطاً؛ وبالرغم من مضي أكثر من سنتين على ابتعادي عن أعز الناس بسببهم [والكلام هنا عن الساحة السنية]، ما جرى ويجري في تونس اليوم [وكسابقته في الساحة التركية] تُقلِقُني خلفية وأهداف من يقف جهلاً وراءه، وبما لا يمكن امتلاك ’معطياته‘ [واستشراف عواقبه] من دون ’تشخيص دقيق للمشهد ومن جميع جوانبه‘؛ ما يُصِرُّ البعض لأكون صريحاً فيه رغم معرفتهم بتبعات توضيح تفاصيله، أختصر ما يمكن قوله بما يلي:

شيلنا من الكورونا... وإنسى الفقاعة، وأصحاب الفقاعة... وخللينا نفترض إنو ما في أزمة مالية عالمية، ولا أزمة نظام رأسمالي... **وأنّ المسألة كلها تدور حول إمدادات الطاقة وأنابيب الغاز، و"وعود 2030"**.
وأنّ "العامل الأمني" لا زال غير ذي أهمية أمام أولوية المالي والاقتصادي...

ما طلبت انتظار اكتمال معطياته وفي سياق ردي على سؤال زميلي الدكتور عبد الستار رجب حول خلفية زيارة الرئيس الفرنسي في 6 أغسطس 2020 إلى لبنان... بإمكاني الآن تأكيد التنسيق بين "فروع المنظومة" وبشكلٍ "صَلْبٍ" **فيه "قفزٌ" على** (أو عن) **سياسة ’الاختراقات الناعمة‘** [1]...

مُخطئ من يبني على تعارض مصالح فرنسية أمريكية (و"شرقية غربية") وبيته مُخترَق وساحته مهلهلة؛ ومن يتأمل ويستبشر بحلف تقوده فرنسا ضد ’الماسونيين من الأمريكان والانجليز‘ تُحزِنُني بساطة حساباته، وبدوافع ورغبات يتجاهل فيها المثل القائل ’أُكِلتُ حين أُكِلَ الثورُ الأبيضُ‘...

[1] راجع الصفحتين 28 و29 من ملف ’مراسلات الربع الثالث من السنة 2020‘، ومن على الرابط: www.mazenhajjar.net/category/dailypost .

تقديم رسالة 'وترى الناس سكارى'

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 11 اغسطس / آب 2021

ما ستقرأه في هذه الرسالة الخاصة لا يعني وبأي شكل من الأشكال تأييداً لأي "طرف" أو أي جهة ضد أي جهة أخرى من "الممثلين" Theater Players or Performers الحاليين على مسرح الحدث اللبناني... إنما 'دفعة أولى' مما "سنحاول" به منع (أو إعاقة) عملية حشر 'السنّة' (في لبنان، وعلى صعيد المنطقة) في ما ليس لعقلائهم به شيئاً، وفي ما ليس من "مصلحة بقائهم" (في لبنان) وبعمالةٍ "رخيصةٍ" مع من "ينتحل" اليوم صفةَ تمثيلِ ما يسمى بالمجتمع الدولي، تُستَغَلُّ فيها "غفلة" الناس وجماهير "المُتَفرّجين" Audience (ممَن تُصرَف بصائرُ عقولهم لمتطلبات بطونهم) وفي ما سيدفع أهل السنة ثمن "مُقَبّلاته"، وليتكفّلَ سائرُ شركاء الساحة بدفع الباهظ ثمنه، عندما 'يتقدّم عامل الكم على عامل النوع'، وفي "ملحمةٍ" (وكما سبق وذكرته في مناسبات عديدة): 'الأحجام الصغيرة، ومَن في الوسط... كلّو بيروح تحت الدعس'.

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ...

مرة أخرى أعود وأُذكِّر بأن ما يجري فينا و"علينا" إنما هو جزء من سياسة 'رفع السقف'، وجولة (أخيرة؟) من معركة 'عض أصابع' بين القوى الفاعلة. ولكن، ما أراه وأسمعه من عامة وخاصة 'شعب لبنان العظيم' يربكني ويعقد لساني، وليؤكِّد لي مرة بعد أخرى أن لا مجال في هذا البلد "المنكوب" بسوء خُلُق الخَلق فيه للترقيع ولـ "ترميم القائم"، رغم اعتقادي بضرورة التعاون على الإمساك بسقف البيت... **ولعدم وجود البدائل.**

ولألتزم بمبدأ التزامنا كلٌّ بحدود ترتيب بيته: لعلّي أوافق صديقنا الأستاذ أ. مرعي في تشبيهه لعرب اليوم، وللمُتَسَلِّطِين (بـ "بساطتهم") والمُسَلَّطين (بـ "عمالتهم") على ساحتهم (ومن داخل بيوتهم) بـ *'أُمراء الأندلس'* ، والذين *'كانت نهاية أغلبهم على حبل المشنقة' ...* منبّهاً من مغبّة مضيعة الجهد والتلهّي بـ "صغير السمك"، وفي ما يضيع فيه "سمك القرش"... وصرفٌ مُتعَمَّدٌ للأنظار عن نصيحة أن ***"خَلّي عينك عالحوت الكبير"*** .

"دفعة على الحساب" :

ومن بعد "المُكلَّف الأول"، ما يقوم به المُكَلَّف الثاني، ومن بداية الطريق، إنما يقوم به وبـ "توجيهات" خاصة، "**مطلوبٌ منه" إبعاد أعين عقلاء بيته عن تفاصيلها**... لا علاقة بمن وقف وراء مبادرة 'ترتيب البيت' به، لا من قريب ولا من بعيد... لا خلاص لهذا البلد ما دام (أو دامت) "سُنَّةُ لبنان" على ما هم (أو هي) عليه؛ و*"إذا كان القاضي راضي"* ؛ أتمنى أن تكونوا أهلاً لما ستحتاجونه قريباً من رحمته... **وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيد.**

"تقديم رسالة 'الثلم الأعوج من الثور الكبير'

أرسلت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 16 اغسطس / آب 2021

لقد تحاشيت اتهام رأس الهرم من كل بيت طوال الفترة الماضية (فترة 'محاولتي الأخيرة' لترتيب البيت)، ليس إعجاباً بحال أكثرهم، ولكن لما أعلمه من "فرصة" وبوقت مُحَدَّدٍ قد انتهت مُدَّتُه؛ نصيحتي لمن سيبقى:

أن يتهِم المُغَفَّلون بعضهم بعضاً بالمسؤولية عن الخراب هو أملُ "المُرتكبين" ومن ورائهم "الحوت الأكبر"؛ ما في أسهل من إنَّك تفَوِّت الناس ببعضها، ويصير 'سمك القرش' كل واحد يحط أصل البلا على خصمو [من ابن جنسه]، وهيك منِنْسى "صاحبنا" [صاحب "الثلم الأعوج"]... ما عاد يهمّني إذا كان الزلمي فعلاً 'ممسوك من رقبتو'، أو إن كان [وكما قال لي أحد الحكماء] 'خِلْقَة وبالجينات غبي.'

"الصفقات الارتهانية" يقيمها "الكبار" وبعيداً عن أعين الأعوان والأتباع وإن كانوا من أقرب الناس إليهم[1]؛ في لبنان (وفي الساحة السنّية خاصةً) الكثير من المُتعَلِّمين ("عِلم بلا ثقافة" و"كلّو بيعرف كل شي")[2]. والسياسيون" فيه تتفاوت درجات "التلوّث" فيهم... ولكن، يبقى "الثلم الأعوج من الثور الكبير."

[1] لمن يحسبون "حُصُونهم مانِعَتهم"، وأنَّ "الطوفان" لن يصِلَ إلى بروجهم، أن يتذكروا صدام ومعمّر... وليعلموا أن الوشاية والخيانة ستأتيهم من داخل صفوف الحاشية ومن أقرب المقرّبين.

[2] وهذه "العِلّة" بالذات هي من أكبر أسباب الفشل و"الشلل"، ولأن التعامل مع غير المتعلمين أهين وأسهل من التعامل مع مُتعلِّمين "سوفسطائيين" (وفي بلد ليس فيه ثقافة)... ولنتذكَّر أن الثقافة هي صفة مجتمعية (زبدة تكامل وتراكم تجارب وخبرات أهل العلم والاختصاص) لا تخص صاحب العلم بمفرده بقدر ما هي ميزة للبلد الذي ينتمي هؤلاء 'المُثقَّفين' إليه.

"الثلم الأعوج من الثور الكبير"

في سنته الأخيرة من دراسة العلاقات الدولية في جامعة لندن، طلبت من إبني لتكون رسالته العلمية الأخيرة عن حدث ما يسمّى بـ 'المجازر السورية 1860'. ولقد حَرِصتُ ليعتمد في دراسته على كل الروايات المُتوَفِّرة (ما قمت وبمساعدة بعض أصدقائي بترجمة ما يحتاجه فيها من مراجع عربية وفرنسية وتركية وروسية) دون إهمالٍ لأيّ طرفٍ مشاركٍ (أو له مصلحة) في هذا الحدث ومن بعد دراسة وتقييم خلفيته وغايته [1]...

ما أريد قوله هنا، وما أبتغي لفت الأنظار إليه، ما تفاجأنا به مما جمعناه من بعض وثائق الأرشيف الوطني، ومما ساعدتنا الروايات و"القراءات" المُتعدِّدة لنصل إلى "ما هو أقرب إلى حقيقته" **ومما يُخالف ما يعتقِدُه ويعتمِدُه من ينبغي أن يعنيهم الأمر أكثر من غيرهم في "لبنان الآن"**... وما يهم أمن اللبنانيين اليوم منه، يتعلق بـ 'خُلُق الخَلْق' من **"واجهاتٍ" كان ولا زال يُعتَمَدُ في** (ويُشْتَرَطُ لـ) **"اعتمادها" على "عمالةٍ رخيصةٍ"** (كان من الممكن وكما يمكن اليوم إزالة مبرّارتها) **ونذالةٍ "تُتَوارَثُ" إلى يومنا هذا ومن السنة 1860** [2]...

ولمن يريد فهم علاقة ما أشير إليه بما يعيشه 'شعب لبنان العظيم' (وممن يتابع ما أرسله من مُتَرابِط)، وفي ما لم يعد يسمح ما تبقى لنا من وقت لنتكامل في الوصول إلى حقيقته فنَسْتَدرِك قَدَره، التفكر بما يلي:

العودة إلى، أو إصرار 'المنظومة المُتكاملة' على إعادة مشهد وظروف وحسابات السنة 1860 إلى لبنان، وإن كان يُقلقُ العاقِلَ من كل الفرقاء، إلّا أن عرضه و"المنظور من محصوله" مُغرٍ لمن تحرّكُهُ "هواجسُه"، **ولمن لا يريد أن يسمع ممن يظنُّ نفسَهُ أذكى من غيره، ولمن يمضي "مُطْمَئناً" في إقصاء "شركاء بيته"**؛ وفي حال "استكمال" استراتيجية 'إعادة الانتشار الديمغرافي'، أو اعتماد "سيناريو سربرنيتسا" في أو لتهجيرهم، وفي ما يتحمَّل مسؤوليته حتماً وأوّلا مَن حال ويحولُ مِن داخل البيت دون تقديم السُنّة لما 'يُطَمْئنُ ويَضْمَنُ'، **هل يمكن لما سيُحَقِقُه المُتوَجِّسون من مكاسب آنية أن يُبَرّرَ تجاهل العواقب على المستوى الاستراتيجي!؟**

لقد تحاشيت اتهام رأس الهرم من كل بيت طوال الفترة الماضية (فترة 'محاولتي الأخيرة' لترتيب البيت)، ليس إعجابا بحال أكثرهم، ولكن لما أعلمه من "فرصة" وبوقت محدَّد قد انتهت مُدَّته؛ نصيحتي لمن سيبقى:

أن يَتَّهِم المُغَفَّلون بعضهم بعضا بالمسؤولية عن الخراب هو أملُ "المُرتكبين" ومن ورائهم "الحوت الأكبر"؛ *ما في أسهل من إنك تفَوِّت الناس ببعضها، ويصير 'سمك القرش' كل واحد يحط أصل البلا على خصمو، وهيك منِنْسى صاحبنا... ما عاد يهمني إذا كان فِعلاً ممسوك من رقبتو، أو إن كان 'خِلْقَة وبالجينات غبي'.* "الصفقات الارتهانية" يقيمها "الكبار" وبعيداً عن أعين الأعوان والأتباع وإن كانوا من أقرب الناس إليهم [3]؛ في لبنان (ومن السنّة خاصةً) الكثير من "المُتعَلمين" *(كل واحد منهم مفَكِّر حالو "ربها" وبيعرف كل شي)*، ومَن حرِصَ ويحرصُ من أعضاء "النادي" على منع تكامل أهل الاختصاص من أهله هو الخائن و"العميل". "السياسيون" في لبنان تتراوح تصنيفاتهم بين "المُلوَّثِ" وبين القذِر والحقير... **والثلم الأعوج من الثور الكبير**.

[1] وبخلاف ما يكتفي به ولا يُسأل عنه معظم 'الطلاب الأجانب' (والكلام هنا عن طلاب العلوم الإنسانية)، وبما يُتعَمَّدُ فيه منع عودة هؤلاء إلى أهلهم بما يساهم في "نهضتهم"، أو في معالجة ما ابتُلِيَت بلادهم فيه.

[2] عُد إلى ما كُتِب عن تواصل بعض الزعامات اللبنانية حينذاك مع بعض القيادات العسكرية الأجنبية، كما وبإمكاني إرسال نص 'الرسالة العلمية' dissertation هذه لمن يريد التعمُّق أكثر في هذا الموضوع.

[3] *واللي مفكّرين حالهن إنو* "حُصُونُهُم مانِعَتهُم"، أو أنَّ "الطوفان" لن يصِلَ إليهم في أعالي "أبراجهم"، *بشوفو شو صار مع صدام أو معمّر (ومع أسامة)*، وكيف أن الوشاية والخيانة أتت من أقرب الناس إليه.

تعليق على رسالة 'الثلم الأعوج من الثور الكبير'

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 18 اغسطس / آب 2021

ما فيك تحُط الحق كلّو على فئة دون غيرها، ما في ناس شياطين وناس ملائكة، وما حدا من اللبنانيي بريء؛ "مرة ثانية": اللي بدو يكتفي بأكل العنب من أبناء العصابة مش متل يلّي بَدّو قبل أكل العنب يقتل الناطور.

من المُقرِف رؤية مَن يُثير الغرائز الطائفية على الهواء، ومِن تحت الطاولة مُتعاوناً مع من يدّعي خصومته؛ *كلّ واحد بيتكفَّل بتمرير السّرقِة في منطقته ولاقتسام الغنائم (متل ما صار من يومين في قضية انفجار التليل).* ولكن، من يتعهَّد أمام "مُشَغِّليه" بمنع إصلاح الخلل محافظاً على هذه البيئة الموبوءة في بلده جريمته أكبر؛ **لا يغُرَّنَّكَ أمر عفو طالبان عن معارضيها اليوم، لمن سبق وشرحت له حقيقة المواجهة التفكّر بما يلي:**

وفي ما يتعلَّق بالمشهد العام هناك، وبـ "تبعات" "الانسحاب الأمريكي"...

بإمكانك تفسير الواقعة على أنها "مَصيَدة" (جديدة)، أو "مشروع استنزاف" (بالإشارة إلى 'الاستنزاف الكبير') تتحالف فيه 'الامتدادات الجغرافية والديمغرافية' في مواجهة الإيراني...

وبإمكانك افتراض احتمال نباهة ودهاء أو عدم بساطة المعنيين من شركاء الساحة (على المستوى الإقليمي) ولتُصبحَ عندئذٍ معقولةً تسميةَ المشهدِ (المُتجَدِّدِ) بـ "سايغون الأفغاني"...

ولكن ما يمكن لي تأكيدُهُ لك أن ما لن يستطيع لبنان أن يخرج عن قواعده (أو عن تأثيرِه) من صراع قائم، إنما هو صراعٌ بين من 'لديه كل شيء ليخسره'، وبين من **لا تهمُّهُ خسائر المضي إلى آخر الطريق فيه.**

ومتل ما قال صاحبنا من كم يوم: يفهم يللي بدو يفهم... مع إضافة من عندي: *واللي ما بدّو يردِ عمهلو!*

رسالة 25 أغسطس / آب 2021

وفي سياق تعليقه على حادثة كشف تخزين قرابة المليوني ليتر من المحروقات من قبل 'المؤمن' ["المُتدَيِّن"] إبراهيم الصقر في مدينة زحلة، يستذكر الدكتور طلال حمود الإمام موسى الصدر عندما قال ذات يوم: ***"هناك طائفة واحدة... طائفة المُستأثرين، المُحتَكِرين... أفرادها موجودون في كل الطوائف اللبنانية، وهؤلاء طائفة واحدة ضد كل الناس."***

وكما كان يقف إبراهيم *'في الصف الأمامي في الكنيسة'*، كذلك كان يظهر "الحاج" عصام خليفة في *'الصفوف الأولى في الحسينية'* و *'في عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام'* أمام أهله من شرفاء المحرومين من أهلنا في الجنوب اللبناني... وكم "أعجبني" إطلاق نفس الصفة على *'الحاج' حسين مشموشي 'المُقرَّب جداً' من "الحاجّة" بهيّة الحريري*، وعلى قاعدة '٦ و ٦ مكرَّر'، والتي إذا أردنا التوسّع في بحثنا لوجدنا من بين أعضاء هذه *'الطائفة'* شركاءَ عصابةٍ من كل ألوان الطيف اللبناني.

يمكن الحكي ما عاد ينفع؛ وما بعرف إذا بعد في وقت ليستفيق الغارقون في ثباتهم من هذا "الشعب المُعلَّب" (ومن شعوب "عالمنا المُتخَلِّف" بثقافته وأخلاقياته)؛ أو إن لم يبقَ أمامنا غير الأمل في **ردٍّ مُزلزِلٍ من خارج عالم الحركة** والذي لا يقتصر "الانحباسُ" فيه على درجة حرارته ... ***"دفعة تانية على الحساب":***

لمن يتذكّر أو يريد العودة إلى ما كتبته في المقطع الثاني من رسالة 'وترى الناس سكارى وما هم بسكارى'؛ مَن يُريدُ لتَنصَرِفَ الأنظار عن جريمته (وعن "خيانته العظمى")، هو مَن يُقَدِّمُ وسيقدِّمُ بين الفينة والأخرى (وفي طريق إصراره على استغلال "غفلة" أهله، و/أو محاولةً منه في تأجيل يوم حسابه) "سمكةً صغيرةً" لا يُثمِنُ ولا يُغني من جوعٍ اصطيادُها... **يومُ مَنْعِ "الحيتان" من السفر، واحتجازِهِم مع عائلاتهم حتى إعادةِ ما سرقوه وهرَّبوه من أموال الناس، لم يعد ببعيد.**

رسالة 27 أغسطس / آب 2021

عندما كان يقول لي بعض الأصدقاء من البريطانيين 'أنت لست عربي'... وعندما صاروا بعد ذلك "يتوسّلون" إلي بألا أقول عن نفسي أنني عربي 'Please don't say you are an Arab' ! ، وبالرغم من معرفتي وثقتي بأدبهم واحترامهم لي، إلّا أن ذلك كان يستفزّني ويزيدني إصراراً على إثبات سطحيتهم (أو تجنّيهم) في ما يعتمدونه حصراً (وعمداً) ليحكموا على العرب به... ولكن، عشرون سنة من "التجارب" مع الكبير والصغير، ومع العاقل والجاهل، ومع الفاعل والمفعول به من الأهل و"الأصل" كانت كافية لتُربِكَني وتُحدِثَ في قلبي صدمة؛ وفي الوقت الذي كنت أتوقَّع فيه حالة 'أكثر الناس' في أوقات الغفلة، **"أدهشَني" ما كان يتقدَّمُ بالخفاء به "أصحاب الصدارة" من العرب** (ومن اللبنانيين خاصةً) **أمام مَن أثبتوا لي انصافه** [أي انصاف "أصحاب المسؤولية" من أصدقائي الغربيين] **ودقّة وصفه وتقييمه لما ومَن لم أكن ارضى أو "أتصوّر" أن يكونوا فعلاً عليه...**

أكيد الغربي (والشرقي) ***بيتمنّى، بس ما حدا بيلِزمك تكون رخيص و******* **وهذا ما كنت أُؤَكِّدُهُ دائماً لكل من التقيته وتعرّفت عليه من 'أصحاب الصدارة'** (ولمن حافظت على صداقته من قيادات صادقة)، **ومن باب معرفتي العميقة والدقيقة بمبادئ ومسالك النظيف والقذر من صناع وأصحاب القرار في العلم الغربي: العالم يمر اليوم في حالة استثنائية غير مسبوقة، وخراب بلدنا لا زال بالإمكان علاجه...** بترتيب بيتك 'شدٌّ لركبك'، وحلحلة للقيود من حول رقبتك... **من يقدِر على خلق الوقائع على الأرض يُلزِم الآخرين** [أياً كانت قوتهم ومواقعهم] **ليتعاملوا معه طبقاً لـ** (أو بما يُراعي) **قواعد لعبته...** ***كل اللي كان مطلوب منّك*** **أن تترك لحركتك هامشاً، وأن يكون لك "كلمةً" عندما يتعلّق الأمر بـ "مصير" أهلك وبلدك**؛ وفي الوقت الذي يمكن لنا التماس الأعذار للرئيس الحريري، ما "قام" ويستمر به الرئيس ميقاتي [بكامل وعيه وإرادته] "له ثمنه"، لن تُحفَظَ "خصوصيته" [أو سرّيته]، وسيُسأل في لبنان و"خارجه" عاجلاً أم آجلاً عنه.

أحياناً بحاول إتخَيَّل المشهد بالمقلوب: تصوّروا لو إنّو العميد قهوجي (أو اللواء صليبا، أو اللواء إبراهيم) *"عميتدَخَّل" بعملية تشكيل الحكومة الفرنسية...* أو بمسألة تعيين أحد رؤساء الأجهزة الأمنية في فرنسا... أو تسمية "متعاون" لرئاسة الدولة هناك... ***بتِصير!؟ ... معقولة!؟***

لنَفتَرِضَ جدلاً أن أحدهم قَبِلَ لـ "يتعاون"... ومن أجل إثبات مصداقيته و"وفائه"، ذهب 'جان كاستكس' (على سبيل المثال) إلى أبعد من ذلك، وليباشر (بنفسه أو عن طريق أحد عملائه) برفع "التقارير" بحق شرفاء أهل بيته وبلده... ***تصَوَّر لَمّا يجي الوقت يللي رح تِنفَتَح فيه ملفّاتو*** *(وقريباً رح "تطلع ريحتو")...* ***شو ساعتها ممكن برأيك "يِنعَمَل" فيه!؟***

قللي كلامك بعدو مش واضح، وإنك بعدك مش عمتفهم عليي

رسالة 02 سبتمبر / أيلول 2021

بين ايران، العراق، سوريا، (الأردن؟) ولبنان

وبين تركيا، (أرمينيا؟)، أذربيجان، تركمنستان، أفغانستان وباكستان

"الانطلاقة" في مشروع 'الاستنزاف الكبير'

ومع ما يعنيه تعبير 'إعادة الانتشار الديمغرافي' بالنسبة لـ "الأقليات الدينية" أو الطائفية، ولـ "أتباع الطرف" في منطقة "الطرف الآخر..."

وفي حال الاستمرار في إبعاد أو تحييد العقلاء من طرفي النزاع... ومع ما يمكن أن تؤول إليه محاولات إخراج أو إدخال عرب الخليج والشمال الأفريقي...

ببلادنا بتصير ... ومعقولي 🤷

خطوة "فرنسا ماكرون" من مُقدِّمات **'إعادة الانتشار الديمغرافي'** لمشروع 'الاستنزاف الكبير' تهدف ("أولاً") إلى نقل خط التماس الأزرق بين الكيان الصهيوني و'دول الطوق' من الناحية الشرقية والشمالية إلى خط "ساخن" جديد وبعيد (الخط الأحمر في الصورة أدناه) بين مَن يُعمَل على 'الاستثمار في غفلتهم' (من قِبَل الفاعل من 'المنظومة المُتكاملة') وفيما إفشالُه لا زال بيد العاقل ("المُكبَّل") من التركي والايراني.